الناس فيترك العجلة كي لا يقال انه من اهل اللهو
والسهو لا من اهل الوقار ومنهم من اذا سمع بهذا
استحيى ان يخالف مشيته في الخلوة مشيته بمرئي
من الناس فيكلف نفسه المشية الحسنة في الخلوة ايضا
حتى اذا راه الناس لم يفتقر الى التغيير ويظن انه
تخلص به من الرياء وقد تضاعف به رياؤه فانه
انما يحسن مشيته في خلوته ليكون كذلك في الملا
لاحياء من الله تعالى وكذلك سبق منه الضحك او بدت
منه المزاح فيخاف ان ينظر اليه بعين الاحتقار
فيتبع ذلك بالاستغفار وتنفس الصعداء ويقول
ما اعظم غفلة الآدمي عن نفسه والله تعالى يعلم منه
انه لو كان في خلوة لما كان يثقل عليه ذلك وانما يخاف
ان ينظر اليه لابعين التوقير وكالذي يرى جماعة

يتهجدون

يتهجدون او يصومون او يتصدقون فيوافقهم
خيفة ان ينسب الى الكسل ويلحق بالعوام ولو خلا
بنفسه لكان لا يفعل شيئا منه وكالذي يعطش
يوم عرفة او عاشوراء فلا يشرب خوفا من ان يعلم
الناس انه غير صائم وان اضطر اليه ذكر لنفسه عذرا
تصريحا او تعريضا بان يتعلل بمرض اقتضى فرط العطش
او يقول افطرت تطييبا لقلب فلان وقد لا يذكر ذلك
متصلا بشربه كيلا يظن انه يعتذر رياء ولكنه يصبر
ثم يذكر عذره في معرض حكاية مثل ان يقول ان
فلانا يحب للاخوان شديد الرغبة في ان ياكل الانسان
من طعامه وقد لاح اليوم علي ولم اجد بدا من تطييب
قلبه ومثل ان يقول امي ضعيفة القلب مشفقة
علي تظن اني لو صمت يوما مرضت فلا تدعني اصوم

Copyright © King Saud University